

عَامٌ مِنَ الْأَفْرَاحِ
لَا يُكَدِّرُهُ شَهْرٌ مِنَ الْأَحْزَانِ

بقلم

د. جون بطرس

D. John Boutros

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَامٌ مِنَ الْأَفْرَاحِ

لَا يُكَدِّرُهُ شَهْرٌ مِنَ الْأَحْزَانِ

بقلم

د. جون بطرس

D. John Boutros

عَامٌ مِنَ الْأَفْرَاحِ لَا يُكَدِّرُهُ شَهْرٌ مِنَ الْأَحْزَانِ

تطور كبير وعمليات ضخمة واختراقات معقدة يحق لنا أن نطلق عليها عمليات كسر العظم أو الضرب تحت الحزام ، هذه العمليات أذهلت الخبراء العسكريين والمتابعين السياسيين والأشد غرابة وحيرة أنها تمت في فترة وجيزة لا تتجاوز ١٢ شهرا ! ولا زالت الغيوم ملبدة بالمزيد من هذه العمليات الضخمة والمعقدة ، والسؤال الذي يطرح نفسه : هل هذه العمليات تمت بناء على رؤية وأهداف مستقبلية أم أنها ضربات عشوائية تستهدف مزيدا من الاستنزاف للقوى الغربية . ونعيد السؤال بطريقة أخرى : **هل هذه العمليات** تدخل ضمن أهداف القاعدة في استنزاف العدو أم أنها تدخل في مرحلة جديدة لها ما بعدها ؟

لن أقوم بالإجابة على هذا السؤال ولكنني سأطرح تحليلا موثقا بالأحداث والتواريخ وأدع الإجابة للمحللين والمتابعين ليقوموا بالحكم على هذه الظاهرة الجديدة.

فهل يا ترى هناك علاقة بين ظهور جند أنصار الله في بيت المقدس وبين الإعلان الرسمي عن كتائب عبد الله عزام ! ، وهل هناك علاقة بين تأسيس كل من التنظيمين السابقين وبين الفقرة التي ذكرها مصطفى أبو اليزيد في تعليقه على لقاءه مع قناة الجزيرة حيث قال : " نرى أن الواجب على

هؤلاء الإخوة أن ينصحوا حماس وعموم مجاهديها ما استطاعوا، وإن أمكنهم أن يعملوا تحت راية توحيدٍ وسنةٍ خالصة، بدون مفسدةٍ راجحة الآن، فعليهم العملٌ تحتها وتركُ حماسٍ".

وهل كان ظهور جماعة قوية تتبنى فكر القاعدة في بيت المقدس بداية لانتقال السلفية الجهادية إلى مرحلة جديدة تتبنى فلسفة إسقاط الأنظمة العميلة والزحف بقوة إلى تحرير بيت المقدس!، وهل كانت غزوات الأسير التي دكت الوزارات والسفارات والفنادق العراقية تخدم هذه الفلسفة؟! وهل كان استهداف الأسرة المالكة في المملكة العربية السعودية يصب في هذا الاتجاه؟! وهل كانت الضربات النوعية للوزارات والمباني الرئاسية في كابل وغيرها من مدن أفغانستان دليلاً على تبني الجبهات الجهادية جميعاً لهذه الإستراتيجية الجديدة، وهل كان نائب تنظيم القاعدة في جزيرة العرب سعيد الشهري يلمح إلى هذه الإستراتيجية الخطيرة عندما قال: "وأهمية باب المنذب الذي لو تم لنا بإذن الله السيطرة عليه وإعادته إلى حاضنة الإسلام لكان نصرًا عظيمًا ونفوذًا عالميًا" وعندها سيُغلق الباب ويُضيق الخناق على اليهود!!"

هل كانت عمليات يوم الانتخابات العراقية والتي نفذ فيها أسود الدولة "٢٠٠٠" ألفاً عملية مباشرة وغير مباشرة دليلاً كبيراً على عزم المجاهدين خوض هذا المعترك الكبير!

وهل كان لقاء الفجر مع القائد الميداني لكتائب عبد الله عزام والذي قال فيه: "نعاهد الله أننا لن نقف عند هذا الحد فقط بل ستسمعون - بإذن الله - ما يسركم من ذلك حصون اليهود!! دليلاً قاطعاً على هذه الإستراتيجية الجديدة، دعوني أستعرض الأحداث سريعاً ثم أدع الحكم على الظاهرة لكم.

بداية شرارة الأحداث

في تاريخ "16 / 6 / 2009": أصدر الشيخ أبي عبد الله المهاجر أمير جند أنصار الله في أكناف بيت المقدس كلمة صوتية بعنوان "البلاغ" تنضح بصفاء المنهج ونقاء الراية تبنى فيها أهداف تنظيم القاعدة كتحكيم الشريعة وطرد المحتلين من أراضي المسلمين وفكك الأسرى والقصاص ممن أساء للنبي صلى الله عليه وسلم ثم ختم كلمته الصوتية بإرسال السلام إلى قيادات القاعدة وأمير طالبان وأمير دولة العراق الإسلامية.

وبعد هذه الكلمة الصوتية بقرابة الأربعين يوماً وتحديداً في "24 / 7 / 2009" تم الإعلان الرسمي عن كتائب عبد الله عزام في بيان نشر على المواقع الجهادية وتم إرفاق شريط مرئي يظهر عملية إطلاق الصواريخ على إسرائيل وقد ختم البيان بعبارته: "وبشراك يا مسرى رسولنا الكريم قد جاءك الجند والمدد، وقدمت المهور والأرواح والنحور، ورُفعت راية التوحيد بمنهج نقي لا وطني ولا قومي ليتم الفتح المقصود والنصر الموعود بدحر اليهود برجال على درب الحق سائرون ومنهج الطائفة المنصورة متبعون، ولإمام المجاهدين الشيخ أبي عبد الله أسامة بن لادن - حفظه الله - مبايعون" أ.هـ

ولقد أثبت التنظيم تواجده في المنطقة عن طريق استمراره بإطلاق الصواريخ بين الفينة والأخرى ويرجع المتابعون أن كتائب عبد الله عزام هي ذراع القاعدة في بلاد الشام.

ثم أصدر قائد تنظيم القاعدة في خراسان الشيخ مصطفى أبو اليزيد بعد يومين من الإعلان عن كتائب عبد الله عزام بيانا مؤرخا بـ "26 / 7 / 2009" وتأخر نشره إلى شهر رمضان يوضح فيه رأيه الصريح بحماس ويتدارك اللبس الحاصل في لقاءه المتلفز مع قناة الجزيرة: حيث دعا في بيانه

المجاهدين الصادقين في فلسطين إلى البحث عن الراية النقية والعمل تحتها حيث قال " : ونحن نرى أن الواجب على هؤلاء الإخوة أن ينصحوا حماس وعموم مجاهديها ما استطاعوا ، وإن أمكنهم أن يعملوا تحت راية توحيدٍ وسنةٍ خالصة، بدون مفسدةٍ راجحة الآن، فعليهم العملُ تحتها وتركُ حماسٍ "

وبعد ١٩ يوما من تاريخ بيان أبي اليزيد أعلن الشيخ أبو النور عبد اللطيف موسى الإمارة الإسلامية في أكناف بيت المقدس بتاريخ " 14 / 8 / 2009 " انتهت بمقتله ومقتل أمير جند أنصار الله الشيخ أبي عبد الله المهاجر بعد أن وضعوا اللبنات الأولى لتنظيم القاعدة في أكناف بيت المقدس

وبعد أيام قليلة من جريمة رفع توالت الإدانات والتعزيات من بعض قيادات السلفية الجهادية في العالم حيث أصدر تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي بتاريخ " 21 / 8 / 2009 " ودولة العراق الإسلامية بتاريخ " 5 / 9 / 2009 " بيانان بخصوص أحداث جريمة رفع بفلسطين جاء في بيان الأول " : ونحن وإن كنا سابقا التزمنا الصّمت تجاه جريمتهم بحق إخواننا المجاهدين في جيش الإسلام رحمهم الله ، ورجونا الخير في بعض رجال حماس أن يصحّحوا المسار ويوجّهوا بنادقهم لليهود وانشغلوا بهم بدل الانشغال بملاحقة إخوانهم السلفيين وصدّهم عن مقاتلة اليهود ، إلا أن هذه المجزرة الكبيرة والجريمة النكراء فاقت كل تصوّر و صدمتنا أيّما صدمة ولا يسعنا السكوت والصّمت أمامها فنقول وبالله التوفيق :

ننعى للأمة الإسلامية شهداء " المسجد الأبيض " الشيخ الجليل أبا النور المقدسي .. والقائد أبا عبد الله السوري وبقية إخوانهم من مجاهدي جند الأنصار تقبلهم الله في الفردوس الأعلى " ومما جاء فيه أيضا " : نعلن موالاتنا لإخواننا المظلومين هناك و وقفنا بجانبهم و مواساتنا لهم في محتهم

وندعوهم للثبات و مواصلة الإعداد لجهاد اليهود **والتمسك بتوجيهات قادة الجهاد** وعلماؤنا
ومشايخنا الصادقين في كيفية تجاوز هذه المحنة و التعاطي مع الحدث"

بداية العمليات المزلزلة

- في تاريخ "19 / 8 / 2009" أي بعد خمسة أيام فقط من إعلان الإمارة في بيت المقدس استهدف
رجال دولة العراق الإسلامية في غزوة **الأسير الأولى** كلاً من :

1- وزارة الخارجية ، 2- وزارة المالية ، 3- وزارة الدفاع ، 3- مبنى محافظة بغداد ألحقت
الانفجارات فيها دمارا واسعا بعد اختراق كبير ومعقد للمنطقة الخضراء حيرت الساسة العراقيين
ودفعهم هول العملية إلى رمي الاتهامات يمنية ويسرة وأعلنوا أن هناك دولاً تقف خلفها!!
- وبعد أسبوع فقط من غزوة الأسير الأولى وقبل أن تهدأ موجة الهلع والرعب في أنحاء العالم أي
بتاريخ "27 / 8 / 2009" يفاجم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب أعدائه بعملية نوعية معقدة لم
يسبق لها مثيلاً في التاريخ وذلك باستهداف محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية السعودي الملقب
بقاهر الإرهاب داخل قصره وبين حاشيته وحراسه بقنبلة لم تستطع أجهزة الكشف رصدها ولا
معرفة كنهها ولا طريقة إخفائها!!

- وفي ذكرى أحداث سبتمبر أي بتاريخ "11 / 9 / 2009" : أطلقت كتائب عبد الله عزام

صاروخين من نوع كاتيوشا على مستوطنة نهاريما من منطقة قليلة في الجنوب اللبناني.

- وفي تاريخ "20 / 9 / 2009" أصدر القسم الإعلامي في حركة الشباب المجاهدين في

الصومال شريطاً مرئياً بعنوان "**لييك يا أسامة**" فكانت غزوة أشد من سابقتها!!

فإن كانت الغزوات السابقة قد هزمت العدو عسكرياً فإن هذه الغزوة قد هزمتهم نفسياً ومعنوياً!

حيث أشار الإخوة في حركة الشباب المجاهدين أنهم بانتظار توجيهات شيخ المجاهدين الشيخ أسامة بن لادن ، وعنونوا الإصدار بعبارة " لبيك يا أسامة" مما جعل المراقبين السياسيين يرجحون بيعة الحركة لتنظيم القاعدة بعد هذا الإصدار.

-وفي تاريخ " 22 / 9 / 2009" أي بعد يومين فقط من إصدار " لبيك يا أسامة " تكمل مؤسسة الفرقان تدمير ما تبقى من معنويات الأعداء بإطلاق التشكيلة الوزارية الثانية لدولة العراق الإسلامية.

-وفي تاريخ " 10 / 10 / 2009" وتاريخ " 25 / 10 / 2009" : تنفذ دولة العراق الإسلامية عمليتين استشهاديتين كبيرتين في ولاية الموصل.

-وفي تاريخ " 25 / 10 / 2009" أي في نفس يوم العملية الاستشهادية الثانية في الموصل كانت غزوة الأسير الثانية والتي استهدفت وزارة العدل ومجلس محافظة بغداد.

-وفي تاريخ " 3 / 11 / 2009" قام تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بعملية اغتيال نوعية أودت بحياة ثلاثة من كبار المسؤولين الأمنيين في ولاية حضرموت وهم " مدير أمن وادي حضرموت - مدير البحث الجنائي - مدير الأمن السياسي!"

-وفي تاريخ " 25 / 11 / 2009" يتبنى تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي اختطاف الفرنسي " بيير كامات " في مالي.

-وفي تاريخ " 29 / 11 / 2009" يتبنى التنظيم نفسه عملية اختطاف ٣ أسبان في موريتانيا!!

-وفي تاريخ " 3 / 12 / 2009" تنفذ دولة العراق الإسلامية عملية اغتيال محكمة على رأس من رؤوس النظام وقائد قوات مكافحة الإرهاب في صلاح الدين العميل أحمد صبحي الفحل وأربعة من الضباط المرافقين علما بأن هذا المهالك سبق وأن تبجح على قناة العربية بقتله قيادات القاعدة.!

- وفي تاريخ " 8 / 12 / 2009 " نفذ دولة العراق الإسلامية غزوة الأسير الثالثة مستهدفة هذه المرة (المبنى البديل لوزارة المالية - محكمة التمييز الاتحادية - مبنى معهد القضاء - وزارة العمل)

- وفي تاريخ " 18 / 12 / 2009 " تمكن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي من اختطاف بريطاني وزوجته بالقرب من مدينة (كوبي) في موريتانيا .

- وفي تاريخ " 25 / 12 / 2009 " تقوم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب بمحاولة تفجير مطار ديترويت عن طريق تفجير الطائرة التي كان يستقلها المجاهد عمر الفاروق قبل هبوطها بلحظات بعبوة مخفية لم تستطع أجهزة الرصد كشفها مع أنه مر عليها في 4 مطارات مختلفة .

- وفي تاريخ " 30 / 12 / 2009 " نفذ دولة العراق الإسلامية عملية استشهادية مزدوجة في مدينة الرمادي مستهدفة اجتماعا للقيادات الأمنية في ولاية الأنبار أدى إلى هلاك العشرات وجرح أكثر من مائة وكان من بين القتلى : (محافظ الأنبار، وأمير فوج الطوارئ وقائد مكافحة الإرهاب ، ومسئول اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة ، إضافة إلى مجموعة من الضباط والمسؤولين) .

- وفي تاريخ " 30 / 12 / 2009 " أي في نفس يوم الاختراق المحكم في أرض الرافدين نفذ قاعدة الجهاد في أفغانستان غزوة أبي دجانة الخراساني التي مرغت أنف المخابرات الأمريكية CIA في قاعدة تشابمان في خوست والتي راح ضحيتها 7 من أمهر العملاء الأمريكيين وأكثرهم ذكاء وهم المسؤولون عن متابعة وتصفية قيادات القاعدة ومعهم ضابط أردني يتبوأ منصبا رفيعا في إدارة المخابرات الأردنية!

- وفي تاريخ " 1 / 1 / 2010 " نظمت حركة الشباب المجاهدين في الصومال عرضا عسكريا رهيبا في مقديشو لتخريج دفعة جديدة من جنودها البواسل حضر العرض قيادات كبيرة في الحركة

كالشيخ القائد مختار أبو منصور والشيخ المجاهد فؤاد محمد خلف والناطق الرسمي لحركة الشباب الشيخ على محمود راغي وقد ألقى الشيخ أبو منصور كلمة بهذه المناسبة ذكر فيها: "عزمهم على إمداد إخوانهم في اليمن بالرجال".

- وفي تاريخ "18 / 1 / 2010" وفي عملية جريئة لا ينفذها إلا أسود القاعدة والطالبان اقتحم عشرون مجاهداً من مجاهدي الإمارة الإسلامية في أفغانستان العاصمة كابل واختاروا الأهداف التالية (القصر الرئاسي "ارج" والمباني المجاورة له ، ومبنى وزارة العدل ووزارة المعادن ووزارة المالية ، ورتاسة إدارة الشئون ، وبنك أفغانستان ، وفندق سيرينا (وبعد أن دب الرعب في قلوب الأعداء وانتهت المهمة التي من أجلها قاموا بالاختحام تمكن المجاهدون من الانسحاب بعد أن قتلوا أكثر من ٥٠ جندياً وتسببوا بأضرار فادحة في المقرات المستهدفة ولم يستشهد في المعركة إلا ٧ من المجاهدين.

- وفي تاريخ "25 / 1 / 2010" ينفذ رجال دولة العراق الإسلامية غزوة الأسير الرابعة وكانت الأهداف هذه المرة هي: "مجمع أبنية فندق بابل ، ومجمع أبنية فندقي عشتار وفلسطين، والمجمع الأمني المحصن لفنادق الجادرية وفي مقدمتها فندق الحمراء سيء الصيت"

- وفي تاريخ "29 / 1 / 2010" اقتحم ٧ من رجال الطالبان عاصمة هلمند بالأسلحة الخفيفة والثقيلة وكانت الأماكن المستهدفة هي: "مقر حاكم الولاية ، مقر القاعدة الكبرى، والكتيبة الحدودية ، وفرع يوناما ، وفندق بست الذي يقطنه جنود أجانب ، ومباني حكومية أخرى" استمرت العمليات عشر ساعات أسفرت عن مقتل واصابة (٤٥) جندياً أفغانياً وأجانباً، وتدمير (٥) سيارات للعدو، وخسائر كبيرة بالمباني الحكومية.

-وفي تاريخ " 8 / 2 / 2010 " أصدر تنظيم القاعدة في جزيرة العرب كلمة صوتية لنائب التنظيم سعيد الشهري قال فيها " : وأهمية باب المنذب الذي لو تم لنا بإذن الله السيطرة عليه وإعادته إلى حاضنة الإسلام لكان نصرًا عظيمًا ونفوذًا عالميًا، وعندها سيُغلق الباب ويُضيق الخناق على اليهود لأنه من خلاله تدعمهم أمريكا عن طريق البحر الأحمر" وقال أيضا مخاطبا المجاهدين في الصومال " : ولكن فلتعاون كلُّ في ثغره على معركتنا القادمة مع زعيمة الكفر العالمي أمريكا، فنحن وإياكم على ضفة باب المنذب ولير الله منا ما يرضيه في دحر أعدائنا وليكمل بعضنا بعضًا في شؤون حربنا على أعدائنا حتى يُتِمَّ الله لنا النصر أو الشهادة بإذن الله .

-وفي تاريخ " 26 / 2 / 2010 " اقتحم ٥ من مجاهدي الإمارة الإسلامية دار ضيافة الأجانب وفندق " صافي لاند مارك " في قلب العاصمة كابل . واسفر الاقتحام عن مقتل ما لا يقل عن ٥٠ جنديا من الجنود الأجانب والشرطة الأفغانية .

-وفي تاريخ " 3 / 3 / 2010 " نفذت دولة العراق الإسلامية غزوة بعقوبة المباركة حيث تمكن استشهاديان من اقتحام القاعدة العسكرية وقوات الطوارئ في ديالى، ومقر العمليات المشتركة والشرطة الاتحادية في مركز مدينة بعقوبة ونفذتا عمليتهما بصورة متزامنة مما أسفر عن أضرار بالغة في المباني المستهدفة وسقوط العشرات من القتلى والجرحى وبعد أن تم نقل الجرحى إلى مستشفى المدينة كان هناك استشهادي بانتظارهم عند بوابة المستشفى وبعد تجمعهم فجر حزامه الناسف موقعا العشرات من القتلى ومئات الجرحى .

-وفي تاريخ " 7 / 3 / 2010 " في يوم الانتخابات العراقية نفذ أبطال دولة العراق الإسلامية 2000 عملية هجومية مباشرة وغير مباشرة وكان عنوان هذه العمليات "امنعوهم لا تقتلوهم" حيث حرص جنود الدولة على عدم سفك دماء العوام من أهل السنة

وكان الهدف من هذه العمليات هو منعهم من الانتخابات و تخويفهم دون قتلهم .

-وفي تاريخ " 14 / 3 / 2010 " نفذ مجاهدوا الإمارة الإسلامية هجمات مسلحة بعد انفجارات شديدة في قلب مدينة قندهار على مبنى رئاسة الاستخبارات، ومبنى القيادة الأمنية، خوجك بابا، وبيت أحمد ولي كرزي رئيس مجلس الشورى قرب مقر الولاية، ومركز القوات المحتلة قرب دوار دند، وعلى محبس سربوزي بهذه المدينة أسفر الهجوم عن مقتل ٣٦ جنديا محتلا وعميلا وإصابة ٧٣ بجراح خطيرة!

-وفي تاريخ " 28 / 3 / 2010 " قامت دولة العراق الإسلامية بتصفية المجرم "غانم راضي" قائد ما يسمى بكتائب الحمزة المرتدة والعضو في قائمة إياد علاوي وجميع معاونيه وأفراد حمايته .
-وفي تاريخ " 29 / 3 / 2010 " نفذ أبطال القوقاز غزوة القطارات في موسكو وأسفرت عن سقوط أكثر من ٤٠ قتيلًا وأكثر من ٧٠ جريحًا.

-وفي تاريخ " 4 / 4 / 2010 " نفذت دولة العراق الإسلامية غزوة الأسير الخامسة وكان الهدف هذه المرة سفارات بعض الدول وهي : " سفارة الحكومة الإيرانية ، سفارة ألمانيا ، سفارة الحكومة المصرية حامية دولة اليهود وقاتلة المسلمين في غزة."

-وفي تاريخ " 4 / 4 / 2010 " نشر مركز الفجر للإعلام لقاءً مع القائد "صالح القرعاوي" القائد الميداني لكتائب عبد الله عزام ذراع القاعدة في بلاد الشام تحدث فيه عن المرحلة الثانية من مراحل الصراع مع اليهود حيث قال : " ونعاهد الله أننا لن نقف عند هذا الحد فقط بل ستسمعون - بإذن الله - ما يسركم من ذلك حصون اليهود، وأن المجاهدين لن يتركوا أعداء الله ورسوله في أمان حتى نرى إخواننا المسلمين في فلسطين وفي جميع أنحاء الأرض في أمان في دينهم وديناهم وحتى نحرر جميع أسرى المسلمين من سجون الكافرين بإذن الله وما ذلك على الله بعزيز أو نهلِك

دونه، والعاقبة للمتقين"

-وفي تاريخ "8 / 4 / 2010" قام مجاهدوا طالبان باكستان بتصفية قائد الصحوات في منطقة

القبائل الباكستانية "ملك أصغر" وقد تبني الأخ المجاهد أكرم الله مهمندي العملية .

-وفي تاريخ "9 / 4 / 2010" قامت حركة الشباب المجاهدين في الصومال بمنع هيئة الإذاعة

البريطانية البي بي سي من العمل وطردها من الولايات الخمس التابعة لها وكان هذا الإجراء من

أكبر الأدلة على سيطرة المجاهدين على أكثر مناطق الصومال .

وفي تاريخ "15 / 4 / 2010" أعلنت طالبان انتصارها في وادي الموت "كورينغال" بعد انسحاب

القوات الأمريكية منه بعد توالي الضربات الطالبانية عليها وقال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله

مجاهد " :إنه نصر كبير لنا فالمنطقة مهمة جدا جدا بالنسبة لنا، ويوفر لنا جبلها مكانا جيدا للاختباء

ويمكن استخدامها كميدان للتدريب وتنفيذ عملياتنا في أنحاء المنطقة"

-وفي تاريخ "26 / 4 / 2010" نفذت قاعدة الجهاد في جزيرة العرب محاولة اغتيال للسفير

البريطاني في صنعاء ثارا المقتل الأميرين أبي عمر وأبي حمزة .

-وفي تاريخ "27 / 4 / 2010" نفذت حركة الشباب المجاهدين عملية استشهادية على قاعدة

صليبية في مقديشو ثارا للأميرين أبي عمر وأبي حمزة ، كان حصيلتها أكثر من ١٥ صليبي .

-وفي تاريخ "27 / 4 / 2010" ذكرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أن لديها وثائق وصلتها

مؤخرا، تشير إلى أن تنظيم "القاعدة" في الجزيرة العربية يدرس إمكانية إدخال من وصفتهم

بـ"الإرهابيين" إلى إسرائيل وذلك عن طريق انتحال شخصية مهاجرين جدد من أثيوبيا أو من

الصومال أو من مصر ، مدعية عثورها على رسالة موجهة من القاعدة إلى فصائل سلفية داخل

قطاع غزة .

- وفي تاريخ "10 / 5 / 2010" نفذت دولة العراق الإسلامية غزوة " صولة الموحدين ثأرا للأعراض في سجون المرتدين" كان حصيلتها أكثر من ٤٠٠ ما بين قتيل وجريح حيث استهدفت الغزوة جميع مناطق العراق بما في ذلك المناطق التي تقع تحت سيطرة الأحزاب الشيعية ويطلق عليها في الإعلام غزوة المسدسات كاتمة الصوت.

- وبعد هذه الغزوة بثلاثة أيام تم الإعلان عن وزير الحرب بدولة العراق الإسلامية وهو النَّاصِرُ لدين الله أبو سُلَيْمَانَ خلفا للشيخ أبي حمزة المهاجر.

- وفي تاريخ "10 / 5 / 2010" أعلنت الإمارة الإسلامية في أفغانستان انطلاق عمليات الفتح والتي ستبدأ في كابل ثم ستوسع لتشمل جميع أنحاء أفغانستان.

- وفي تاريخ "13 / 5 / 2010" أعلن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي عن خطفة للمهندس الفرنسي "ميشيل جرمانو" وطالب التنظيم بإطلاق أسراه الذين أرسل أسمائهم للمفاوض الفرنسي مقابل إطلاق سراحه.

- وفي تاريخ "15 / 5 / 2010" أعلن مجلس الشورى في دولة العراق الإسلامية عن الأمير الجديد للدولة وهو الشيخ المجاهد أبي بكر البغدادي الحسني القرشي وكذلك أعلن عن نائبه ووزيره الأول الشيخ أبي عبد الله الحسني القرشي.

- وفي تاريخ "19 / 5 / 2010" نفذت الإمارة الإسلامية في أفغانستان عملية جريئة تتمثل باقتحام قاعدة باغرام الجوية بعشرين مجاهدا انتهت بمقتل ٤٥ جنديا محتلا وجرح العشرات وكان من بين القتلى عدد من الضباط الكبار وجنرال كندي.

- وفي تاريخ "23 / 5 / 2010" تمكنت حركة الشباب المجاهدين في الصومال من الاستيلاء على مبنى مقر **الاستخبارات** التابع لحكومة شريف العميلة ويعتبر هذا المقر هو أهم وأكبر المقرات

الاستخبارية في الصومال واستطاع المجاهدون الحصول على كنوز من الوثائق والأسرار المهمة وكذلك الحصول على ٨٠ جهاز كمبيوتر مليئة بصور ومعلومات عن الجواسيس والعملاء الذين كانوا يعملون في المقر.

-وفي تاريخ "24 / 5 / 2010" كررت جريدة هارتس الإسرائيلية تحذيراتها الشديدة من وجود تعاون بين القاعدة في اليمن وبين عناصر داخل غزة، كما أعلنت عن عثور أجهزة الاستخبارات على وثائق إرشادية لشرح كيفية تركيب طائرات صغيرة تعمل بمحرك السيارة كما كشفت الصحيفة عن وجود تهريب مئات الآلاف من الدولارات إلى داخل غزة لشراء وتطوير الصواريخ القادرة على ضرب المدن الإسرائيلية.

وبعد هذه الاستعراض السريع للعمليات والأحداث المهمة أعود إلى السؤال السابق! هل هذه العمليات تدخل ضمن أهداف القاعدة وحلفائها في استنزاف العدو أم أنها تدخل في مرحلة جديدة لها ما بعدها؟

أنتظر الإجابة من جميع المحللين بلا استثناء وإن كان رأي **الدكتور أكرم حجازي** له نكهة خاصة بالنسبة لي لا سيما وهو من أكثر المهتمين بشأن السلفية الجهادية.

د. جون بطرس

D. John Boutros

6 / 6 / 2010